

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 85

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء التاسع والعشرون من شهر رجب من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:03](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثامن والخمسون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله مواقف من حياة عمر. رضي الله عنه - [00:00:25](#)

ذكر ابن جرير في حوادث سنة ثمانى عشرة من الهجرة النبوية من طريق سيف ابن عمر باسناده الى الشعبي قال يشكل على بعض الناس بن جرير فيقول وش علاقة التفسير - [00:00:50](#)

في السيرة يقال بن جرير له كتاب مشهور اسمه تاريخ الامم والملوك وهذا المعنى اذا قال جرير ثم نقل خبر عن السيرة طبعا الصحابة فالمراد من كتاب تاريخ الامم والملوك. نعم يا شيخ - [00:01:08](#)

هو نفسه احسن عليك اذا قالوا تاريخ الطبري. اي نعم هو نفسه. بس اختار الطبري اختصارا من اسمه من طريق سيف ابن عمر باسناده الى الشعبي قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب - [00:01:27](#)

ان نفرا من المسلمين اصابوا الشراب منهم ضرار وابو جندل ابن سهيل فسلأناهم فقالوا غيرنا فاخترنا قال فهل انتم منتهون ولم يعزم يقول بعضهم من الشراب هنا ليس الخمر ولكن النبيذ اشتد - [00:01:49](#)

لكن ليش الخمر الصراح هذا الباب يعني المحول الحسن وقد يكون هو الخمر وتزل القدم احيانا ببعض الصالحين ما يقع في المحذور نعم ذكر المحقق في الحاشية. نعم واسناد ابن جرير ضعيف جدا وفيه من النكارة - [00:02:15](#)

ان الذي كتب الى عمر ابو عبيدة وابو عبيدة مات في طاعون عمواس وهو في السنة السابعة عشرة. سيف ابن عمر تناقض نفسه اقول هذا طيب التخريج اه ضعفك لحتى قل عن تقدير لو صح - [00:02:43](#)

لو صح الخبر في وقته شاب الخمر اقام حد الحرابة على الايرانيين ورجم ولا يمتنع ان يقع المحذور الافاضل نعم يا شيخ ثم قال احسن الله اليك قال كما ان ذكر ابي جندل في الخبر منكر - [00:03:05](#)

وقد استشهد استشهد ابو جندل في اليمامة كما في ترجمته في الاصابة لابن حجر هذا التخريج طيب لكن يخرج على انه لو صح كذا وكذا وكذا نعم يا شيخ البعض لان بعض اعداء الصحابة - [00:03:39](#)

يأتون بالروايات المختلفة فالرد يعني ما يقال قبل يقال ذباطه يقول لو صح الخبر ان تخرج على كذا وكذا وكذا نعم يا شيخ فجمع عمر الناس فاجمعوا على خلافهم وان المعنى فهل انتم منتهون؟ اي انتهوا - [00:03:58](#)

اجمعوا على جلدتهم ثمانين ثمانين وان من تأول هذا التأول واصر عليه يقتل فكتب عمر الى ابي عبيدة ان ادعهم فسلهم عن الخمر فان قالوا هي حلال فاقتلهم وان قالوا هي حرام فاجلدتهم. لانه اذا قال هي حلال يعني اللي يقول خمر حلال ولا يشربها - [00:04:26](#)

اشد اثما من يشربها يقول انها حرام للي قلنا حرام انها حلال هذا نعوذ بالله يعني صادم الحكم الشرعي واللي يقول انها حرام يشربها هذا كبيرة مسلما. لكن اللي استحل ما حرم الله عن علم وبصيرة هذا نعوذ بالله. لا يا شيخ - [00:04:51](#)

فاعترف القوم بتحريمها فجلدوا الحد وندموا على ما كان منهم من اللجاجة فيما تأولوه حتى وسوس ابو جندل في نفسه فكتب ابو عبيدة الى عمر في ذلك وسأله ان يكتب الى ابي جندل ويذكره - [00:05:17](#)

فكتب اليه عمر بن الخطاب في ذلك من عمر الى ابي جندل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فتب وارفع

رأسك وابرز ولا تقنط فان الله تعالى يقول - 00:05:39

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. القصة طبعاً كما

تقدم فيها ضعف ونكارة وكل الكلام هذا على تقدير صحتها - 00:05:57

نعم عمر الى الناس يقول بعض اهل العلم ان الشوكاني في ليلة يضاعف احاديث ومع هذا شرحها ويستنبط منها الرجل هذا قانون

الشوكاني يعني يعرف ان غيره صحح الحديث سيعمل به - 00:06:16

يقول هو يستنبط الاحكام من هذا الحديث ليستفيد من يرى صحته. نعم احسن الله اليك وكتب عمر الى الناس عليكم انفسكم ومن

غير فغيروا عليهم ولا تعيروا احدا فيفشوا فيكم البلاء - 00:06:39

الشخص تعيير الشخص بمعصية او بخلق او بخلق او بقضية جاء الادب الشرعي ان الشخص اذا عيرك الا تعيره. قال عليه الصلاة

والسلام وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره - 00:07:04

بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه اذا عيرك وعيرته زاد الشيطان ايقاد دينار العداوة لكن ان انت صمت يعني اغتاب الشيطان وربما ان

الطرف الاخر يؤوب الى رشده نعم يا شيخ - 00:07:28

على الواقدين وفي سنة تسع عشرة ظهرت نار من حرة ليلى بالمدينة اراد عمر ان يخرج بالرجال اليها. سنة كم كم السنة تسعة عشر

في سنة كم؟ تسعة عشرة. نعم احسن مني. تسعة عشرة. نعم. نعم نعم - 00:07:51

واراد عمر ان يخرج بالرجال اليها ثم امر المسلمين بالصدقة وطفأت ولله الحمد صح الخبر يقولون ان الصدقة بعد المعصية هذي لها

اثر او نوع من انواع الكفارات واحتجوا بفعل كعب مالك لما تاب الله عليه بعد الغزو - 00:08:18

خلف عن تبوك اخذ صدقة من معنا ورد حديث ما من عبد يذنب ذنبا يستغفر الله ويصلي ركعة ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله الا غفر

الله له يعني يقولون من السنن التي قل عملها - 00:08:44

والتي يجهلها كثير من الناس صلاة ركعتين بعد الذنب قال المهذب وفقه الله ما في سنة عشرين من الحوادث. لكن دكتور ماجد

المحشي ما علق على النار هذي يتكلم عنها - 00:09:00

انظر تاريخ الطبري الجزء الرابع صفحة مئة واثنين وحرة ليلى شمال المدينة معنا رياض موجودة احسن من هنيك. شيخ رياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لو تشوف هذه النار هذه يا شيخ - 00:09:21

يعني شيء فيه تفصيل هذا موجز الخبر باذن الله جزاك الله خير. نعم يا شيخ ماجد ما في سنة عشرين من الحوادث قال الواقدي

وفيها عزل عمر عزل عمر وفيها عزل عمر قدامة بن معضو بن مفعول عن البحرين - 00:09:49

وحده في الشراب ولى على البحرين واليمامة ابا هريرة الدوسي رضي الله عنه اقالة ذكر بعض ذكر بعض من كتب في الاحكام

السلطانية ان عمر بلغه ان احد عماله شرب الخمر - 00:10:15

وانظر يا شيخ عمر قال ان كنت شربتها واقم الحد على نفسك ثم ولي غيرك ثم اعزل نفسك ثم اقدم عليه كنت تأمل في كلام عمر

لاحظ من صحى خبر - 00:10:38

انه قال اقم الحد على نفسك ثم ولي غيرك ثم اعزل نفسك. اخر العزل لانه لو عزل نفسه اول ما له حق يأمر فيها. معزول لكن ولا يقل

حد انس - 00:11:01

السلطان امر بان يقيم الحد على نفسه وان يعزل نفسه وان يؤمن غيره وان يعزل نفسه هذا يقع يا اخواني وانا يعني بعض الناس

يستعظم يقع بعض الناس في بعض الصالحين بعض معصوم - 00:11:17

تزل به القدم يقع في كبيرة او يقع في صغائر ثم يتوب ويؤوب الى رشده والصحابة على فضلهم وجلالة قدرهم والاخرة يعني وقع

من بعضهم لكن يشفع لهم فضل الصحبة ويشفع لهم - 00:11:37

السبق في الاسلام والحمد لله يعني يحصل الدم ثم يعقبه التوبة الصادقة نعم يا شيخ وفيها اجلى عمر يهود خيبر عنها اجلى عمر

يهود خيبر عنها الى اذرعها تدريعات تدريعات من جهة الشام - 00:11:59

ذكر في الحاجة قال بلد في اطراف الشام بجوار ارض البلقاء وعمان اردن محكي مشهور معنا الشيخ اه راشد وعبد القيوم نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله. الشاهد نحوي درسناه في الكلية - [00:12:25](#)

في ذكر اذرعات ولا اذكر الان اه تنورتها من اذرعات واهلها. يا سلام عليك لدى كذا نظر عالي فغاب عني بقيته ما شاء الله تبارك ودي تشوف من القاعدة يا شيخ هذا ابشر والبيت كامل ابشر نعم نعم يا شيخ ماجد - [00:12:53](#)

احسن الله اليك واجلى يهود نجران منها الى الكوفة يقول اليهود لليهود اللي جاءوا المدينة في فائدة لماذا كانت اليهود او كانت المدينة مأوى اليهود قبل البعثة اذكر مرة علينا في - [00:13:19](#)

ان ان اليهود تجارة وعرفوا ان المدينة فيها النخل وفيها الماء الوفير وانها ممر القوافل هواء طيب وقيل سبب اخر رئيس بانهم قرأوا في كتبهم ان النبي الذي يبعث يثرب اللي هي المدينة - [00:13:41](#)

قدموها طمعا في ان يكون منهم نعم وقسم خيبر ووادي القرى ونجران بين المسلمين وفيها دون عمر الدواوين وزعم غير انه دونها قبل ذلك. فالله اعلم هو هو المشهور من وضع التواريخ - [00:14:19](#)

تقدم فيما اذكر ان سبب وضع للتواريخ انه ارسل كتابا الى موسى الاشعري الكاتب قال في شهر رجب مقال الاشعري رجب القادم او الماضي او عمر استحسن هذا الاشكال. ثم استشار ثم وضعوا التاريخ - [00:14:47](#)

نعم يا شيخ احسن الله اليك شكوى اهل الكوفة سعدا وعزله صار اهل الكوفة على سعد ابن ابي وقاص في الوقت الذي كان يستعد فيه المسلمون لمنازلة الفرس في نهاوند - [00:15:14](#)

فشكوه في كل شيء. حتى قالوا لا يحسن يصلي. الشكوى ولا فشكوها نعم فشكوه في كل شيء حتى قالوا لا لا يحسن يصلي وكان الذي نهض بهذه الشكوى رجل يقال له - [00:15:31](#)

الجراح بن سنان الاسدي في نفر معه فلما ذهبوا الى عمر فشكوه لحظة الجراح كذا قال اللي في البخاري اسامة ابن قتادة من بني عبس ما في حاشي عندك في الحاشية قال الحافظ في فتح الباري - [00:15:53](#)

سمي منهم عند سيف الجراح ابن سينان وقبيصة واربط يوم من الايام لا لا عفاوا يمكن هذا ابو جراح هو اللي اثار القضية في البخاري ان عمر لما جا شكوى الكوفة ارسل وفدا - [00:16:18](#)

منهم عمار ابن ياسر فطافوا الكوفة مسجدا مسجدا حتى دخلوا مسجد بني عبس وسألوا عن سعد وسعد كان معه الوفد هذا فقام رجل اسمه اسامة بن قتادة وقال اذا كنت سائلا عن سعد - [00:16:47](#)

فان سعدا كان ليقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية وهذا سيأتي احسن ما عليك يأتي هذا طيب نعم قال فلما ذهبوا الى عمر فشكوه قال لهم عمر ان الدليل على ما عندكم من الشر - [00:17:06](#)

نهوضكم في هذه الحال عليه وهو مستعد لقتال اعداء الله وقد جمعوا لكم ومع هذا لا يمنعني ان انظر في امركم ثم بعث محمد بن مسلمة. لحظة عمر هذا ان مصحف شر نعم - [00:17:29](#)

يعني يشتكون اميرهم الجيش المسلم يستعد لغزو عدو قادم والتوقيت وقت الغزو باثارة البلبلة شكوى الامير هذا دليل ان هناك وقد يكون فيهم اعداء الاسلام منافقون صديقه. نعم يا شيخ - [00:17:51](#)

وهو من العشرة فلما قدم محمد بن مسلمة الكوفة خاف على القبائل والعشائر والمساجد بالكوفة فكل يثني على سعد خيرا الا ناحية الجراح بن سنان انهم سكتوا فلم يذموا ولم ولم يشكروا - [00:18:12](#)

حتى انتهى الى بني عبس. هم وقام رجل يقال له ابو سعدة اسامة بن قتادة. وهذا نعم وقال اما اذا ناشدنا فان سعدا لا يقسم بالسوية ولا يعدل في الرعية ولا يغزو في السرية - [00:18:39](#)

فدعا عليه سعد فقال اللهم ان كان قالها كاذبا ورياء وسمعة اعمي بصرة واكثر عياله تعرضه لمظلات الفتن عمي واجتمع عنده عشر بنات وكان يسمع بالمرأة فلا يزال فيجسها فاذا عثر عليه قال - [00:19:03](#)

دعوة سعد الرجل المبارك شيخ ماجد اعد الدعوة سعد اعد الفاظه مرة اخرى احسن الله اليك. اللهم ان كان قالها كذبا ورياء

وسمعة. نعم. فاعمي بصره واكثر عياله وعرضه لمضلات الفتن - [00:19:29](#)

فعمي واجتمع عنده عشر بنات وكان يسمع بالمرأة فلا يزال يأتيها فيجسها فاذا عثر عليه قال دعوة سعد الرجل المبارك مكان الموقف يا شيخ ماجد باقي نصف صفحة تقريبا ونختم الفصل - [00:19:52](#)

طيبكملهاكملهاثم دعا سعد على الجراح واصحابه فكل اصابته قارعة في جسده ومصيبة في ماله بعد ذلك. لو الدعوة مظلوم والصحابي ومن العشرة نعم واستنفر محمد بن مسلمة - [00:20:14](#)

اهل الكوفة لغزو اهل نهاوند في غصون ذلك عن امر عمر ابن الخطاب ثم سار سعد ومحمد بن مسلمة والجراح واصحابه حتى جاءوا عمر فسأله عمر كيف تصلي واخبره انه يطول في الاوليين - [00:20:34](#)

ويخفف في الاخيريين وما الوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم العبارة هذي وما الوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

وما ابالي من خالفني او لامني فقال له عمر ذاك الظن بك يا ابا اسحاق وقال سعد في هذه القصة لقد اسلمت خامس خمسة ولقد كنا وما لنا طعام الا ورق الحبله حتى تقرحت اشدقنا - [00:21:15](#)

واني لاول رجل رمى بسهم في سبيل الله ولقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه وما جمعهما لاحد قبلي ثم اصبحت بنو اسد يقولون لا يحسن يصلي - [00:21:39](#)

جماعة بويقة يعني فداء كابي وامي وفي رواية تعزرنني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي ثم قال عمر لسعد من استخلفت على الكوفة وقال عبد الله بن عبد الله بن عتب - [00:21:56](#)

اقره عمر على نيابته الكوفة وكان شيخا كبيرا من اشراف الصحابة حنيفا لبني الحبل من الانصار واستمر سعد معزولا عن غير عجز ولا خيانة وتهدد من اولئك نفر وكاد يوقع بهم بأسا - [00:22:18](#)

ثم ترك ذلك خوفا من الا يشكو احد اميرا يعني لو ان سعد انتقم منهم قد استحباب الكل ينتقم من عدوه تضييع الامور لهذا قالوا اذا قتل القاتل الفقهاء لا ينفذ الحد الا السلطان او من يأمر السلطان. لو طلب اولياء الدم الحد - [00:22:39](#)

قد يغيطون الطرف الثاني ثم تقوم بينهم المشاحنات نعم وقد قال عمر في وصيته وذكر في الستة اهل الشورى فان اصاب المرأة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكمل ولي فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة - [00:23:04](#)

بعضه بعض حوادث سنة ثلاث وعشرين هذه ثلاث اسطول قال الطبري كان على قضاء الكوفة في هذه السنة شريح على قضاء البصرة كعب بن سور قال واما مصعب الزبيري فانه ذكر ان مالكا روى عن الزهري - [00:23:29](#)

ان ابا بكر وعمر لم يكن لهما قاطع وقال وفي هذه السنة حج عمر بازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخر حجة حجها رضي الله عنه لم يكن له قاضي يعني - [00:23:52](#)

يخص رجل يقوم بالقضاء ما كان في عهد الصديق ولا عمر المرجع او من كبار الصحابة في عهد عثمان توسعت يعني الدولة واضطر الى توصيل قضاة قضاة وقد يكون ليس من قضاة المدينة مراد والعلم عند الله - [00:24:13](#)

يكفي يا شيخ ماجد يكفي راعا الله يحسن ليك الدكتور عمرو اي نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم شيخنا شيخ ماجد - [00:24:36](#)